

كيف سحر النبي صلى الله عليه وسلم

السؤال: س72 كيف سحر النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو الذي لا يضاهيه في العبادة أحد؟ الجواب:- الصحيح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يضره ذلك السحر في بدنـه ولا في عقلـه وإدراكـه، ولا في دينـه وعبادـته، ولا في رسالته التي كلف بإبلاغـها، ولذلك لم يستنكر أحد من الناس شيئاً من سيرته، ولا من معاملـته معهم في صلاته وأذكارـه وتعليمـه، فعلى هذا إنما كان أثـر السحر فيما يتعلـق بالجماعـ مع النساءـ، أو مع بعض نسائهـ. ولهذا لم ينقلـه سوى عائشـةـ، وقد ذكرـت أنه كان يخـيلـ إليه أنه يأتيـ النساءـ وما يأتـهنـ، وهذا القدرـ لا يؤثـرـ في الرسـالةـ، وهو من قـضاء اللهـ وقدـرهـ، والحكـمةـ أنـ اللهـ قدـ يبتـليـ بعضـ الصالـحينـ كـالأنبـياءـ، فأـشدـ النـاسـ بلـاءـ الأـنبـياءـ، ثمـ الأمـثلـ فـالـأـمـثلـ، واللهـ أـعـلمـ.